المعالجة الرقمية لمفردات من التراث اليمني لاستحداث بنائيات تجريدية معاصرة في التصوير (دراسة تجريبية)

Digital Processing of Vocabulary from the Yemeni Heritage to Create Contemporary Abstract Structures in Painting (An Experimental Study)

حسن محمد مهدي

الباحث بقسم التربية الفنية تخصص الرسم والتصوير

كلية التربية النوعية – جامعة دمياط

أ.د/ أشرف محمد مسعد النشار

أستاذ الرسم والتصوير

كلية التربية النوعية – جامعة دمياط

أ.د/ أحمد محمد فتحي البغدادي

أستاذ الرسم والتصوير

كلية التربية النوعية – جامعة دمياط

المجلة العلمية لكلية التربية النوعية – جامعة دمياط

عدد (٩) – يونيو ٢٠٢٤

ملخص البحث باللغة العربية:

المعالجة الرقمية لمفردات من التراث اليمني لاستحداث بنائيات تجريدية معاصرة في التصوير (دراسة تجريبية)

اهتمت الدراسة الحالية بالتركيز على واقع التصوير الرقمي والمعالجة الشكلية لمفردات من التراث اليمني من خلال برامج الكمبيوتر الجرافيكية؛ لاستحداث بنائيات تجريدية معاصرة في التصوير، ويتضمن هذا البحث عرضاً لخلفية البحث، ومشكلته، وفروضه، وأهدافه، وأهميته، وحدوده، ومنهجية البحث من الناحية النظرية والتطبيقية، وكذلك تعريف بالمصطلحات، فالإطار النظري يتناول التراث اليمني ومفرداته الشكلية، ودور الرقمنة في مجال الفنون التشكيلية، والبناء التشكيلي، والفن التجريدي ودوره في إعادة الصياغة للوصول إلى جوهر الأشكال ومضمونها التعبيري، بينما الإطار التطبيقي فيقوم علي تجربة ذاتية أستخلص فيها معطيات الدراسة النظرية في استحداث بنائيات تجريدية معاصرة لعدد من الأعمال التصويرية التي تجمع بين مستخرجات الرقمنة من معالجات مختلفة للمفردات الشكلية من التراث اليمني، وتضافرها مع التقنيات التصويرية المختلفة علي مسطح العمل الفني التصويري برؤية معاصرة.

الكلمات الدالة: المعالجة الرقمية – التراث اليمني – البناء التشكيلي – التجريد– التصوير المعاصر

خلفية البحث:

إن التعامل مع التراث يُعد من القضايا التي يجعلها الفنان محل اهتمامه، وهذا الاهتمام يكون بالبحث والاستلهام من عمق التراث، واستلهام هذا الفن يتم عن طريق دراسة مُكثفة؛ وبحث دائم في شتى الوحدات والرموز والدلالات المرتبطة تاريخياً ودينياً واجتماعياً وثقافياً، وللحضارة اليمنية تاريخ عريق وتراث حضاري يتناقله كل جيل تلو الآخر؛ لما يتسم به من عمق وأصالة، فبلاد اليمن مطلة على البحر الأحمر والبحر العربي، وتتميز بموقع استراتيجي هام في جنوب شبه الجزيرة العربية؛ لذا فاليمن يتمتع بالعديد من الحضارات العريقة أهمها "مملكة سبأ وعرش بلقيس وسد مأرب، ومملكة حمير، ومعين، وقتبان، وحضرموت، وكثير من الممالك التي عاشت على أرض اليمن على فترات متلاحقة". (محمد بافقية ، ١٩٨٥م، ص١٢)

ولما للفن التجريدي من تنوع في مذاهبه المتعددة بمداخلها التشكيلية المتنوعة؛ يستطيع فيه الفنان الابتعاد عن تمثيل الطبيعة في أشكاله، واستخلاص الجوهر من الشكل الطبيعي وعرضه في شكل جديد، حيث اعتمد الفنان في عصرنا على انتاج أعمال تصويرية لا تعتمد على الواقع الطبيعي؛ فاستطاع أن يحصل على أفضل النتائج الفنية عن طريق الخط والشكل واللون، وتم عرضها في شكل رموز تشكيلية جديدة لها دلالة أكثر من مطابقة الواقع.

وبما أن العالم اليوم يسعي إلى الرقمنة في جميع المجالات؛ لذا فان الثورة العلمية والمعرفية في مجال التكنولوجيا الرقمية في القرن الواحد والعشرين تجعل الفنان يسارع في مجال تخصصه إلى الاستفادة من البرامج الرقمية ذات الصلة بعمله، حيث أن معظم الأجهزة الرقمية تحوي العديد من الإمكانات في مجال الفنون التي تمنحنا الدقة والسرعة في الأداء، وتعدد الحلول التشكيلية من خلال المدخلات المختلفة؛ كالمفردات الشكلية من التراث اليمني موضوع البحث.

لذا فإنه يمكن من خلال استخدام برامج معالجة الصور الرقمية الحصول على حلول تشكيلية متنوعة من خلال التعامل مع المفردات الشكلية المأخوذة من التراث اليمني؛ مما يساعد في إيجاد مداخل تشكيلية؛ لاستحداث بنائيات تجريدية في مجال التصوير، وبهذا تتحقق العلاقة بين التكنولوجيا الرقمية والموروث الثقافي؛ وذلك من خلال إطار فني وفلسفي كالمدرسة التجريدية بمذاهبها المختلفة.

مشكلة البحث:

يتسم التراث اليمني بالتنوع والثراء التشكيلي، مما دعي الي البحث فيه واستخراج مفرداته الشكلية؛ والتمكن من جمعها وتصنيفها وتحليلها للكشف عن مضمونها التعبيري من خلال خلفيتها الثقافية، كما شهد العالم تقدماً وتطوراً في التكنولوجياً الرقمية التي أحدثت تغيرات في جميع المجالات العلمية والفنية، وكذا الفن التجريدي وتنوع مذاهبه التشكيلية في التصوير واهتمامه بإعادة صياغة الشكل والوصول إلى

جوهر الأشكال؛ مما دفع إلى تعزيز تلك العلاقات بالكشف عن تلك المفردات الشكلية من التراث اليمني، ومحاولة إيجاد حلول رقمية لها باستخدام برامج الكمبيوتر؛ لتكون منطلقاً تشكيلياً يساعد الفنان في بناء تكوينات تجريدية مستحدثة تثري التصوير المعاصر، وتكمن مشكلة البحث في التساؤلين التاليين: ـ

- كيف يمكن الكشف عن المفردات الشكلية في مختارات من التراث اليمني؟
- كيف يمكن استحداث بنائيات تجريدية معاصرة في التصوير من خلال المعالجة الرقمية للمفردات الشكلية من التراث اليمني؟

فرض البحث: ـ

- يمكن الكشف عن المفردات الشكلية في مختارات من التراث اليمني وتصنيفها.
- يمكن الاستفادة من التكنولوجيا الرقمية في معالجة المفردات الشكلية من التراث اليمني، لاستحداث بنائيات تجريدية معاصرة في التصوير.

أهدف البحث: ـ

- التعرف على المفردات الشكلية في التراث اليمني، والعمل على دراستها وتصنيفها.
- التعرف على بعض البرامج الرقمية للاستفادة منها تشكيلياً في مجال التصوير.
- إيجاد حلول تشكيلية بالمعالجة الرقمية للمفردات من التراث اليمني للاستفادة منها في استحداث بنائيات تجريدية معاصرة في التصوير.

أهمية البحث: ـ

- الكشف عن مختارات من التراث اليمني لتأكيد الهوية الثقافية اليمنية.
- جمع بعض المفردات الشكلية من التراث اليمني والعمل على تصنيفها وتبويبها.
- استحداث بنائيات تجريدية معاصرة في التصوير من خلال المعالجة الرقمية للمفردات الشكلية التراثية اليمنية.
- فتح مجالات متعددة لكيفية الاستلهام من التراث تفيد دارسي الفن والمتذوقين له.

حدود البحث: ـ

<u>تقتصر حدود البحث على الآتي:</u>

١) الكشف عن المفردات الشكلية لمختارات من التراث اليمني (عضوية – هندسية – كتابية).

- استخدام بعض البرامج الرقمية مثل برنامجي: (أدوبي فوتوشوب AdobePhotoshop – كوريل درو Corel DRAW (لاستحداث بنائيات تجريدية معاصرة في التصوير من خلال المعالجة الرقمية للمفردات الشكلية من التراث اليمني)

منهج البحث: ـ

يتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي والتجريبي، وذلك من خلال ما يلي:

أولاً: الإطار النظري

١) التراث اليمني ومفرداته الشكلية والعمل على تصنيفها.

٢) دور الرقمنة في مجال الفنون التشكيلية.

٣) الفن التجريدي ودوره في إعادة الصياغة للوصول إلى جوهر الأشكال.

ثانياً: الإطار التطبيقي

يقوم التجريب من خلال تجربة ذاتية للإفادة مما أُستخلص من معطيات الدراسة النظرية في استحداث بنائيات تجريدية معاصرة في التصوير من خلال المعالجة الرقمية لمفردات شكلية من التراث اليمني.

الدراسات المرتبطة: ـ

١) **دراسة أحمد محمد فتحي البغدادي** بعنوان: (المعطيات التشكيلية للصورة الرقمية والإفادة منها في تجميل البيئة) ٢٠٠٨م، بحث منشور (أحمد البغدادي ، ٢٠٠٨م) .

يهدف هذا البحث الي استخدام المزاوجة بين التصوير الرقمي والتصوير التشكيلي في إيجاد معطيات تشكيلية لتجميل البيئة. وتفعيل دور العلاقة بينهما لإيجاد معطيات تشكيلية لتجميل البيئة. كما أدت مجموعة الصور الرقمية المأخوذة من بيئة الموانئ البحرية إلى إيجاد مفردات بصرية متنوعة أمكن معالجتها رقميا للإفادة منها في تجميل البيئة.

- يمكن الاستفادة من البحث السابق في التعرف على الحلول المختلفة لاستخدام برامج معالجة الصور في ايجاد مداخل جديدة كمنطلق لاستحداث بنائيات تجريدية في التصوير المعاصر.
- تتفق الدراسة السابقة مع البحث الحالي في استخدام طرق التفكير الابتكاري باستخدام برامج معالجة الصور لإيجاد حلول تشكيلية مختلفة في التصوير المعاصر.
- تختلف الدراسة السابقة عن البحث الحالي من حيث استخدام المفردات التشكيلية المختلفة من التراث اليمني وامكانية الاستفادة منها في التصوير المعاصر.

٢) **دراسة سعاد حسن عبد الرحمن عامر ومحمد عبد الرحمن مرسي عبد الرحمن** بعنوان: (برامج مقترحة لإثراء اللوحة التصويرية الرقمية) ، بحث منشور. (سعاد عامر ومحمد عبد الرحمن ، ٢٠٠٨م، ص٧)

يهدف هذا البحث الي محاولة تسليط الضوء على فن التصوير الرقمي للمساهمة في تطوير واقع تعليم فن التصوير، وربط الطلاب بمتطلبات سوق العمل الحالية من اكتساب مهارات التعامل مع برامج الكمبيوتر الجرافيكية وخاصة فيما يتعلق بمجال التخصص.

- يمكن الاستفادة من البحث السابق في التعرف على الحلول المختلفة لاستخدام برامج معالجة الصور في ايجاد مداخل جديدة لاستحداث تكوينات تجريدية في التصوير المعاصر.

- تتفق الدراسة السابقة مع البحث الحالي في استخدام برامج معالجة الصور لإيجاد حلول تشكيلية مختلفة في التصوير المعاصر.
- تختلف الدراسة السابقة عن البحث الحالي من حيث استخدام المفردات التشكيلية المختلفة من التراث اليمني وامكانية الاستفادة منها في التصوير المعاصر.

٣- **دراسة ابتسام عبد الحميد عبد الله العلفي** بعنوان: (الموروثات البيئية والثقافية في الحضارة اليمنية وانعكاسها على التصوير اليمني المعاصر) (ابتسام العلفي،٢٠١٠م) ، ٢٠١٠م.

هدفت الدراسة إلى دراسة الموروثات الثقافية والحضارية اليمنية وكيف يتم الاستلهام منها وانعكاسها على انتاج المصورين اليمنيين المعاصرين، ثم قدمت رؤية عن الانجازات الابداعية الفنية التي تعبر عن الذات اليمنية والتي تقوم على الاستلهام من الموروثات البيئية ومنها موضوع الريف اليمني وانعكاسها على التصوير المعاصر في اليمن.

- يمكن الاستفادة من البحث السابق في التعرف على الموروثات الثقافية في الحضارة اليمنية والذي يمكن أن نجد فيه بعض الملامح لمفردات التراث اليمني.
- تتفق الدراسة السابقة مع البحث الحالي في دراسة بعض الموروثات الشعبية مثل فنون الزي الشعبي التقليدي.
- تختلف الدراسة السابقة عن البحث الحالي في أن الدراسة السابقة تناولت الموروثات البيئية والثقافية في الحضارة اليمنية وانعكاسها على التصوير اليمني المعاصر فقط؛ بينما البحث الحالي سوف يتناول المفردات الشكلية للتراث اليمني ومعالجتها رقمياً لاستحداث بنائيات تجريدية في التصوير المعاصر.

مصطلحات البحث: ـ

المعالجة الرقمية Digital Processing:

تصنف بالفن الحاسوبي: "وهو كل ما تضمن الرسم على الحاسوب أو لوحة الرسم الإلكترونية من خلال برامج متخصصة بالرسم أو من خلال كاميرا رقمية فمجال الفن الرقمي أو الحاسوبي في تطور مستمر وفي توسع من خلال أدوات خارجية أيضا ومتشعب ويطلق على الفن الرقمي أيضا الفن الحاسوبي أو الرسم بالحاسب الآلي". (أسمى القرني ، ٢٠٢٠م، ص٨٧)

وتصنف أيضاً بالفن الرقمي (Digital Art) ويطلق على الحركة الفنية التشكيلية التي تستخدم تقنية الكمبيوتر والمؤثرات المتطورة لبعض البرامج الجرافيكية، والتي تبين آلية التفاعل بين رؤية الفنان الذهنية والرؤية الرقمية على شاشة الكمبيوتر، في محاولة لإيجاد بُعد رابع للصورة يمكن أن يطلق عليه البعد الرقمي (Digital Dimension)". (أحمد البغدادي، ٢٠٠٨، ص٧)

التعريف الإجرائي للمعالجة الرقمية: يقصد بها استخدام بعض البرامج الجرافيكية باستخدام الحاسوب لاستخراج مفردات شكلية بحلول متعددة من التراث اليمني والعمل على إعادة صياغتها عن طريق الدمج واللصق والتكرار والاختزال والتبسيط وغيرها، لاستحداث بنائيات تجريدية معاصرة في التصوير، وذلك على سطح العمل الفني مباشرة خارج نطاق الكمبيوتر.

المفردات: Vocabulary

هي "مفردات لغة الشكل التي يستمد الفنان أصولها التعبيرية من المتغيرات التي تمر به من التجارب والمواقف الجمالية مع الطبيعة ومن خلال تأملها وفحصها وتحليلها ومعالجتها، فالعناصر الأولية المرئية هي: (النقطة – الخط – المساحة – الشكل – الملمس – الفراغ – اللون) وهي في جوهرها مثيرات فيزيائية لحاسة البصر تنشأ عن تفاعل الضوء مع مادة الشكل لتعكس قيماً مختلفة من النور والظل واللون".(أحمد عابد ، ٢٠١٦م، ص ٣٨٤)

التعريف الإجرائي للمفردات من التراث: تعتبر المفردات لغة بصرية لها مضامين فكرية وفلسفية وهي المكونات الأساسية التي تترجم فكرة العمل الفني، وتسهم في عملية بناؤه وأسسه الانشائية، ولها مدلولاتها وطاقاتها التعبيرية التي تقوم بدورها الايجابي في العمل الفني، ومن ثم تعتبر الوحدات أو العناصر الزخرفية أو الرمزية التراثية المختلفة بمثابة مفردات شكلية صاغها الفنان علي مر التاريخ الحضاري؛ من خلال موروثه الثقافي المرتبط بالعادات والتقاليد والدين والسياسة والايدولوجيات المختلفة على جميع الأسطح المختلفة.

البناء التشكيلي Plastic Construction

هو بناء، بنية، هيئة، تركيب، خلقة، ترتيب، نظام، تكوين وهو "نظام ذات نسق محدد بقوانين لإنشاء التكوين الفني هذه القوانين تمكنا من بناء وفهم كامل لتركيب العناصر المختلفة" (Michael Leyton, 2006, P.1)، ويري آخرون "أن أساس البناء التشكيلي ليس العنصر التكويني فقط، وإنما العلاقات التي تفعِّل هذا العنصر وتجعله ذات قدرات تفاعلية مع باقي العناصر وتجمعه في بنية كلية موحدة بحيث يكون كل جزء له دوره الخاص في البناء المشّكل ولا يعمل بمعزل عن الآخر".(أشرف النشار، ، ٢٠١٦م، ص٨٩)

التعريف الإجرائي للبناء التشكيلي: ويقصد به النتيجة المنتظرة من عملية تركيب مفردات التراث اليمني والعناصر الخطية واللونية في العمل الفني، وهو التنظيم المعتمد في عملية تكوين اللوحة الذي يهدف إلى جعل مختلف الأجزاء مرتبطة بالكل.

الفن التجريدي Abstract Art

"يطلق لفظ التجريد في الفن على طراز ابتعد فيه الفنان عن تمثيل الطبيعة بأشكاله، ولفظ تجريد في الفن التشكيلي المعاصر هو صفة لعملية استخلاص الجوهر من الشكل الطبيعي وعرضه في شكل جديد". (نعمة علام ، ١٩٨٣م، ص١٧٢)

التعريف الإجرائي للتجريد: يقصد به الانفعال الداخلي للفنان الذي يكشف عن العلاقات الجمالية والقيم التشكيلية لمفردات التراث اليمني من خلال المساحات والخطوط والألوان المتنوعة التي تلقي بالأفكار المطلقة مباشرة، ولا تمثل المظاهر المرئية، ويعتبر تضافر واندماج العناصر الشكلية والقيم التعبيرية لتحقيق القيم التعبيرية التي يسعى الفنان إلى تحقيقها.

أولاً الإطار النظري

مفردات التراث اليمني

١) الفن اليمني القديم

لقد شكّل التراث الذي يشمل الفن اليمني القديم مادة فكرية ومصدراً هاماً من مصادر الإبداع، التي تجذب الفنان المعاصر في اليمن إلى التأمل فيها وإلى دراسة مفرداتها، ومن هذه المفردات (الوعل – الهلال وقرص الشمس – النقوش الكتابية) وغيرها من المفردات الشكلية التي يتناولها الباحث، ويعمل على تصنيفها واستخدامها كمفردة تشكيلية لاستحداث بنائيات تجريدية معاصرة في التصوير.

٢) العمارة التقليدية.

تعتبر العمارة اليمنية التأريخ الناطق والسجل الحقيقي المعبر عن حضارة الإنسان وتطوره، "فالعمارة التقليدية بزخارفها المتنوعة من أهم الموضوعات التي تتجلى في الأعمال التشكيلية المحلية، نظراً لما تمتلكه من قيم جمالية فيقع الفنان تحت تأثيرها، ويحاول أن يستكشف بعض هذه القيم في عمله الفني"(**الموسوعة اليمنية**،٢٠٠٤م، ص٢٢٨٥)، ولهذا فإن الباحث سيتناول من خلالها المفردات الشكلية للرموز والزخارف الموجودة في العمارة اليمنية، والعمل على تصنيفها واستخدامها كمدخل لاستحداث بنائيات تجريدية معاصرة في التصوير.

٣) فنون الزي الشعبي

إن هذا الموروث الشعبي يُعد مرآة عاكسة لحياة هذه الشعوب فكراً وسلوكاً وإبداعاً، والأزياء اليمنية تجعلنا نجد أنفسنا مبهورين أمام جزء من ثقافة هي في ذاتها ثقافة متنوعة ومتعددة لها قراءاتها ورموزها ودلالاتها الخاصة، ولأن الأزياء اليمنية كثيرة ومتنوعة ومختلفة؛ نجد أنه من الصعوبة التحدث عن كل هذه الأزياء أو الإحاطة بها وبمسمياتها والفلسفة التي تحملها، لذلك يرى الباحث الاقتصار في تناول بعض الأزياء الشعبية المختارة والكشف عن المفردات الشكلية الموجودة فيها وتصنيفها والاستفادة منها

لاستحداث بنائيات تجريدية معاصرة في التصوير، ويمكن تصنيف مختارات من المفردات الشكلية من التراث اليمني في الجدول (١)

أعمال فنية تجريدية تناولت مفردات من التراث اليمني.

شكل (١) عمل الفنان طلال النجار، ألله وأكبر
زيت على قماش (٧٠×٧٠سم) (٢٠٠٢م)
يتضح فيه المفردات العضوية والكتابية من التراث اليمني

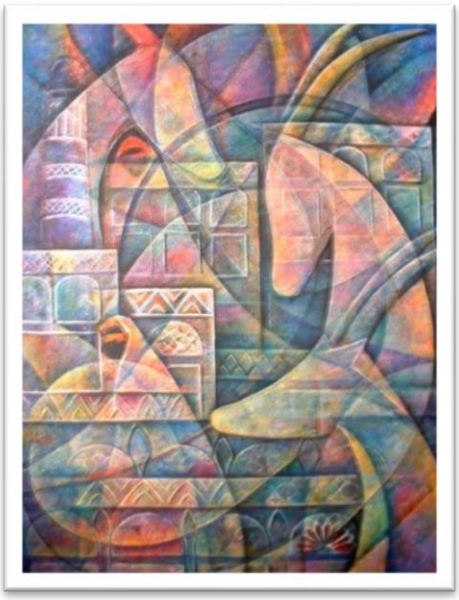

شكل (٢) عمل الفنان هاني الأغبري
زيت على قماش، (١٠٠ × ٨٠ سم)
يتضح فيه المفردات العضوية والهندسية من التراث اليمني

الاسم	الصورة الأصلية	المفردة الشكلية	الوصف
الوعل		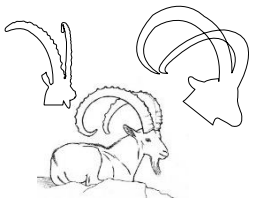	ارتبط الوعل بالطقوس الدينية في اليمن القديم، وهو الرمز الحيواني الثاني للإله القمر، ويمثل إله المطر والصواعق والخصب والإنماء عند الأجداد، كما إنه مرتبط بالثور من حيث القرون التي تدل على استكمال دورة القمر، وكان صيده نوع من التقديس
الخنجر اليمني (الجنبية)		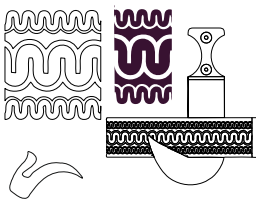	تُعد الجنبية من أهم الموروثات اليمنية، نظراً لتعدد علاقتها بالإنسان اليمني كملبس على خاصرته، ومشاركة الأفراح والأتراح في الأعراس والمناسبات الشعبية والوطنية عند استخدامها في الرقص الشعبي كرمز للفن والذوق اليمني.
الهلال والشمس خط المسند			عنصر كوني يمثل القمر وقرص الشمس، ويعتبر دليلاً للتلازم والتزاوج، وفي معتقداتهم إن العباد زوجوا آلهتهم بعضها ببعض وبذلك اكتملت أضلاع الثالوث الإلهي (الأب والأم والأبن)، (القمر والشمس والزهرة)، وأما خط المُسند فهو نظام الكتابة قديما في اليمن القديم.
الستارة الصنعانية		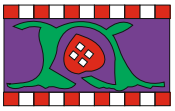	تُعد الستارة من أبرز ملامح الزي التقليدي للمرأة اليمنية في مدينة صنعاء، كما إنها تمثل لوحة فنية وما تزال تكتنز الكثير من الأسرار التي أبقتها مفضلة لدى النساء.
قصر دار الحجر			دار الحجر يقع في في منطقة وادي ظهر مديرية همدان المبني على الطراز المعماري اليمني، ويعتبر من اهم وأبرز المعالم التاريخية لليمن، فهو شامخا بأدواره السبعة على صخرة بارزة في وسط الوادي.
القمرية			القمرية أحد العناصر الوظيفية والجمالية في العمارة اليمنية القديمة والحديثة، حيث يتم وضعها فوق أعتاب النوافذ الخشبية
الأشرطة والأحزمة		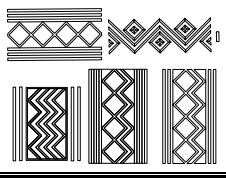	تُعد الأحزمة أو الأشرطة من الأشكال الزخرفية المتعددة التي تتردد في واجهة كل بيت تجعل العمارة اليمنية متميزة عن غيرها.

جدول (١) يوضح بعض المفردات الشكلية من التراث اليمني

المعالجات الرقمية للمفردات الشكلية

المعالجة الرقمية في الفن: –

"المعالجة الرقمية واحدة من ضمن المؤثرات المختلفة التي تسهم في عملية الممارسة الفنية مع المفردات البصرية، والتي تعزز من عملية فحص الطبيعة فحصاً جيداً بالملاحظة، والتسجيل، والاكتشاف، والتحليل لكل قوانين هذه المفردات وبنيتها الداخلية والخارجية، وكل جزء وملمس، وتأثير ضوئي، وأبعاد ونسب، وتناسق، وتضاد وتجمع، وانتشار، وتكرار، في محاولة لكل ما هو موجود مرئي، ولتوضيح الرؤية، وتنشيط التفكير البصري والحس الفني، وتأليف انشائيات جديدة للصورة بالخطوط والألوان".(أحمد البغدادي، ٢٠٠٨، ص٥)

ويرى الباحث أن سهولة التعامل مع العمل الفني داخل برنامج الرسم تشجع الفنان وتشوقه لخوض تجربة الرسم بدون تخوف أو تردد؛ لأنه يستطيع العودة للخطوة السابقة في العمل حيثما يشاء، كما أن الكمبيوتر قد اختصر زمن المعاناة في الحرفة اليدوية، لذا اهتمت الدراسة الحالية بالتركيز على واقع التصوير الرقمي والمعالجة الشكلية لمفردات من التراث اليمني من خلال برامج الكمبيوتر الجرافيكية، لاستحداث أعمال تجريدية في التصوير المعاصر.

البرامج الجرافيكية المخصصة للمعالجة الرقمية في الرسم والتصوير

أنشأت العديد من الشركات البرامج الجرافيكية التي تقوم بالمعالجة الرقمية الجرافيكية اعتماداً على نوعين مهمين من رسوم الجرافيك بالكمبيوتر، فبعض البرامج الجرافيكية اعتمدت على الصور النقطية (Bitmap)، والبعض الآخر من البرامج اعتمدت على الرسوم المتجهة (Vector)، فهما نوعين رئيسيين في ملفات الصور، ويمكن تلخيص مقارنة بين الصور النقطية (Bitmap) والرسوم المتجهة (Vector) كما يلي:

أ- **الصور النقطية (Bitmap):** – تعتمد على البيكسل، والبيكسل عبارة عن نقاط مربعة وملونة صغيرة الحجم (١×١) تسمى بيكسل (Pixel)، وهي أصغر وحدة في الصورة، تتعامل مع الصور الفوتوغرافية، ملفاتها حجمها كبير وتحتاج لمساحة تخزين كبيرة من أجل حفظها، العمل غير قابلة للتكبير، الطابعات الليزر العادية والملون، ومن أمثلتها: –

برنامج الفوتوشوب (Adobe Photoshop): يعتبر من أهم برامج الرسوم القياسي الشهيرة ذات التجهيزات الكبيرة التي تحتوي على أدوات عديدة ومتنوعة يحتاجها المصمم في رسم وتكوين الصور وتصميم المطبوعات، وكذلك المرشحات المعنية بتحقيق تأثيرات جمالية متنوعة.

ويُعد "واحد من أوسع برامج تحرير الصور (Image-Editing) والتي يمكن استخدامها في بناء أعمال فنية مبتكرة وإنتاجها، حيث تستفيد من المخزون الصوري والبصري المتاح في الحياة المعاصرة. وتتوزع إمكانات البرنامج ما بين تعديل الصور وتحسينها، إلى إنشاء تصميمات ولوحات فنيّة (إلكترونية)، وكذلك تصميم الواجهات، سواء لمواقع الإنترنت أو البرامج أو الألعاب" (لجنة مختصة من وزارة التربية والتعليم ، ٢٠٢١م، ص٨٩).

ب- **الرسوم المتجهة (Vector):** - تعتمد على الاحداثيات (X-Y) وفق أكواد وصيغ ومعادلات رياضية لخطوط ومنحنيات وملء اللون، تتعامل مع التصميمات والشعارات، ملفاتها حجمها صغير وتحتاج لمساحة تخزين قليلة من أجل حفظها، العمل غير قابلة للتكبير، الطابعات البلوتر، ومن أمثلتها: -

برنامج كوريل درو (Coreldraw): برنامج رسم وتصميم، يحتوي على العديد من الأدوات والإمكانيات الفنية العالية، ويستخدم في الرسوم الفنية ذات الألوان الكاملة والفيكتوري، وكذلك تصميم الشعارات واللافتات والصور وإطارات الصور المتحركة.

<u>أعمال تجريدية بمعالجة رقمية.</u>

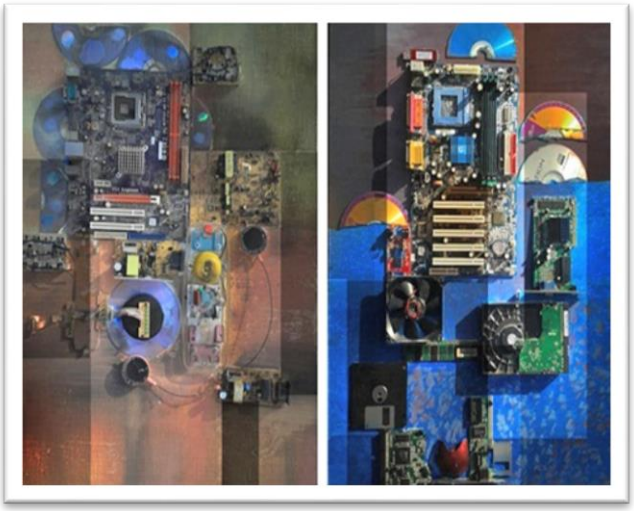

شكل (٣) أحمد البغدادي، تناغم الآلة
عمل فني مركب من جزأين منفصلين
تقنيات متنوعة على سطح خشبي
(ألوان زيتية وأكريليك – لواصق حقيقية
وأخري مطبوعة من معدات الكمبيوتر بمعالجة رقمية)
مساحة الجزء الواحد (٦٠×٨٠ سم)، (٢٠١٥م)
يتضح فيه معالجة رقمية لبعض مفردات من قطع
الكترونية متضافرة مع مثيلتها الحقيقية.

شكل (٤) أشرف النشار، تكوين رقمي، تقنيات متنوعة
(أكريليك – باستيل – لواصق مطبوعة رقمياً)،
(٢٠١٥م)، يتضح فيه معالجة رقمية أعلى اللوحة

شكل (٥) سعد العبد، المومياء، بنر مطبوع رقمياً
(١٥٠ × ١٥٠ سم)، (٢٠٢١م)
يتضح فيه ان العمل الفني معالج رقمياً

ومن خلال الاطلاع على بعض أراء الباحثين واستعراض بعض أعمال الفنانين الذين خاضوا هذا المجال استخلصت العديد من المميزات منها: –

١) فتح أفاق جديدة في ميدان الفنون التشكيلية ونقلة نوعية في استخدام الخامات والأدوات العصرية التي توفر الوقت والجهد والمال، من حيث الدقة والسرعة وتوفر الحلول المتعددة.
٢) خطوات العمل الفني أصبحت مسجلة وسهلة التعديل وفرص المحاولة والتجريب متنوعة.
٣) يُعد ورشة فنية كاملة ومنظمة ذات قدرات عالية في الاستيعاب والتخزين والحفظ والأرشفة.
٤) قدرة توليد الأشكال والألوان والتأثيرات المختلفة، وحرية تعديلها وتحسينها بسهولة.
٥) تمكن الفنان من مشاهدة عمله أثناء الإنتاج كوحدة كاملة أو مجزأة، وكذلك نسخه بسهولة.
٦) تتيح العديد من الخدمات التي تقدمها شبكة الإنترنت كالتصفح في المواقع الفنية المختلفة.

البنائيات التجريدية المعاصرة في التصوير

البناء التشكيلي: –

بما إن اللوحة التشكيلية فضاء مكاني ذات أفق تنظيمي مخطط وموزع دراماياً بين أجزائها، بمعنى أنها تُلمس، وتُرى، وتُعلّق، ويتم تحريكها، ولها طول وعرض وسمك وحجم، ولها بعد ذلك إطار وسطح، ومواد وألوان أخرى، فإن البناء التشكيلي في العمل الفني التصويري يعتبر الوسيلة التنظيمية التي تتحكم بالعلاقات القائمة بين المفردات والعناصر والخطوط والألوان وفق قوانين وأسس محددة، وهناك بناء تكويني مستحدث على السطح خرج عن الإطار التقليدي ليفسح المجال للفنان ليرتقي بإبداعاته في حرية مطلقة وفق متطلبات العصر الحديث والمعاصر ومنها:

١) بنائيات منفصلة

ويقصد بها الأسطح المنفصلة والمرتبة بجوار بعضها البعض وبينهما فراغات، وقد تكون التكوينات مختلفة بين الأسطح المنفصلة؛ والكل تعبر عن موضوع معين، مع مراعات العلاقات بين القيم التعبيرية للون في العمل، والقيمة الفراغية بين الأسطح فتُعد عنصراً أساسياً في البناء التكويني، كونها تسمح لعين المشاهد بإكمال الوحدات معاً.

٢) بنائيات متراكبة متعددة المستويات على السطح.

يقصد بها تركيب الأشكال فوق بعضها البعض بمستويات مختلفة على أسطح بارزة وغائرة، فيثبت على سطح اللوحة مسطحات إضافية مختلفة الشكل والسمك والحجم من خامة مناسبة، ثم توضع الرسوم والألوان على تلك المستويات فيبدو العمل لافتاً للأنظار وجاذباً للاهتمام، وهذا "يحدث توتر في سطح اللوحة من خلال ارتفاعات حقيقية متباينة يعوض قلة التنوع ورتابة الأشكال، وينتج عنه حركة بصرية تكون بديلا للبعد الثالث المفقود" (Evelyn Weiss with others, 1997, p.310-311)

٣)بنائيات متعددة زوايا الرؤية.

وهي نفس البنائيات المنفصلة أحياناً أو المتصلة أحياناً أخرى؛ مضافاً إليها مفصلات قابلة للدوران تربط بين الأسطح، لتسمح لعين المشاهد برؤية العمل الفني من زوايا مختلفة وهذا يزيد من تفاعل المشاهد مع العمل، فيتحرك المشاهد أمام العمل ليشاهد العديد من المتغيرات التشكيلية في العمل الفني الواحد.

٤)بنائيات الإطار الغير منتظم.

ويقصد بها بقاء اللوحة بدون حدود هندسية منتظمة كالمربع والمستطيل، لكيلا تحد من رؤية المشاهد للعمل الفني، فيعمد الفنان إلى تحرر العمل الفني كله من مفهوم مساحة القماش.

الفن التجريدي

ظهرت العديد من التيارات والمدارس الفنية المختلفة تحت مسمى (الفن الحديث)، ومنها التيار التجريدي الذي ظل هدفاً يسعى اليه أي فنان أو فيلسوف؛ للتعبير عن انطباعات الفنان وأفكاره وأحاسيسه؛ وكذلك التعبير عن كل ما يدور حوله من آمال ومخاوف، فالأسلوب التجريدي يثير استجابات جمالية للعلاقات التشكيلية بين المساحات والأبعاد والألوان لما لها من مقومات فنية، ويبتعد عن الواقع لمحاكاة العناصر الشكلية، فالفن التجريدي يعتبر منطلق جديد يعتمد على قوانين الطبيعة؛ وتظهر قيمته في تنظيم عناصرها وتماسك بنائها الداخلي.

وكانت بدأت التجريدية التخلص من كل آثار الواقع والارتباط به، أو عرض أشياء في قالب جديد مستمد من جوهر الطبيعة، وهناك فترتين أساسيتين للحركة التجريدية هما:

الفترة الأولى: تمثلت بالتجريدية التعبيرية التي "أكتشفها كاندينسكي عام ١٩١٠م في أوروبا، تنوعت مداخله الفلسفية خلال الحربين العالميتين وابتعدت عن التعبيرية التجريدية في السبعينات". (مختار العطار ، ٢٠٠٠م، ص١٩)

الفترة الثانية: تمثلت بالتجريدية الهندسية بدأت عام ١٩١٧م بحركة دي ستيل (De still) الهولندية واستمرت حتى الآن، "عندما نشر موندريان الهولندي أراءه عن التجريدية، وعن اتجاهه الفني الذي اسماه (بالتشكيلية الحديثة)، وهو يتجه إلى الأوضاع الهندسية التي تبلورت فيها الجوانب الفكرية باستخدام خطوط ذات أوضاع رأسية وأفقية، وألوان أولية" (أمل ابراهيم ، ٢٠٠٨م، ص١٧١)، أي إن فنانين حركة دي ستيل استخدموا في أعمالهم الخطوط الأفقية والرأسية، بالإضافة إلى الألوان الأساسية النقية في المساحات الهندسية المسطحة، مؤكدين اهتمامهم بالحقيقة المطلقة.

الفن التجريدي ودوره في إعادة الصياغة للوصول إلى جوهر الأشكال ومضمونها التعبيري.

يعتبر الفن التجريدي في أواخر الخمسينات من أهم المحاور التي ارتكز عليه الفن الحديث عند أغلب الفنانين، ويُعد شغلهم الشاغل في بناء أعمالهم الفنية، فأصبح المعادل الموضوعي أنذاك هو التجريد، لما يتصف به من مرونة عالية في احكام العلاقات التشكيلية بين عناصر العمل الفني، "فالفن مهما اختلفت مظاهره فأساسه التجريد؛ يعني أساس هذا الفن احكام العلاقات التشكيلية بين الأجزاء والكل، أو بين التفاصيل والصيغة، بحيث ينصهر كل شيء في بوتقة العملية الإبداعية التي تأذن بولادة المخلوق الجديد" (محمود بسيوني ، ١٩٨٣م، ص١٤١).

والشكل في التجريدية يندمج مع اللون فيولد عاطفة معينة تخترق الإدراك والوعي للحصول على ردة فعل جمالي، ويؤكد ذلك قول كاندينسكي "بأن الفنان يبدأ بإدراك احتياجاته الداخلية، ويحاول التعبير عن هذه الاحتياجات في رموز بصرية، ولا يوجد تعريف لخاصية هذه الرموز باستثناء حقيقة أنها تستغل الإمكانات التعبيرية للون بحيث يكون التكوين البنائي للشكل مع اللون هو بناء لحس الفنان الذي يحمل مضامين جمالية وفنية" (Herbert Read:, 1974, p.192)أما المضمون في التجريدية فهو ما يسعى إليه الفنان من تحقيق الانفعالات والمعاني الروحانية وتطبيق الجوانب النظرية من خلال اللون والتكوين البنائي وأساليب التصوير المختلفة.

فالكثير من الفنانين التجريديين الأوروبيين الأوائل مثل موندريان (Mondrian) وكاندينسكي (Kandinsky) يعتبرون التجريد أسلوباً متميزاً في الرسم؛ من خلال القيم التشكيلية التي عكستها أعمالهم، كما نلاحظه في الشكل رقم (٦) الحصان المجرد للفنان كاندينسكي، تجريد قائم على الاختزال والتبسيط، وفيه يقدم هذا الأسلوب الفني خيارات أكثر بكثير من أشكال الفن التمثيلي، ففي هذا العمل يتمتع الفنان بحرية أكبر لإحضار أفكاره ومشاعره على القماش، فالفنان يريد تصوير العوالم الداخلية، والتي هي أكثر تعقيدًا من العالم الخارجي المدرك بصريًا، وبالتالي يُطلب من المشاهد أن يتعامل بشكل مكثف مع الخلق والعالم؛ لأنه بعد ذلك يمكنه معرفة ما أراد الفنان التعبير عنه بعمله، وفيه تعتبر المواد والأشكال والألوان المستخدمة بمثابة البنية الأساسية للفن التجريدي، وفي الشكل رقم (٧) مدينة نيويورك للفنان بيت موندريان، وفيه التزم الفنان أيضاً بالابتعاد عن أسلوب التمثيل للحركات الفنية السابقة وبدلاً من ذلك اختار الشكل الجمالي التجريدي؛ بالإضافة إلى الألوان الأساسية فقط مثل الأحمر والأزرق والأصفر.

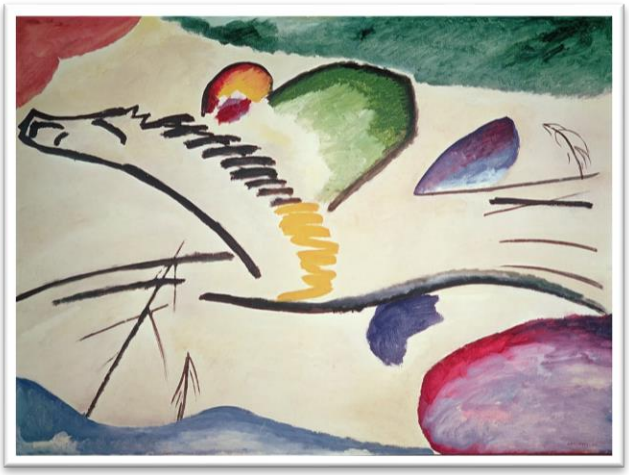

شكل (٦) الحصان المجرد، كاندينسكي.
(٦٥ × ٤٨)، (١٩١١م)
https://www.meisterdrucke.ae/fine-art-prints/Wassily-Kandinsky/106754/1911 الحصان المجرد.html

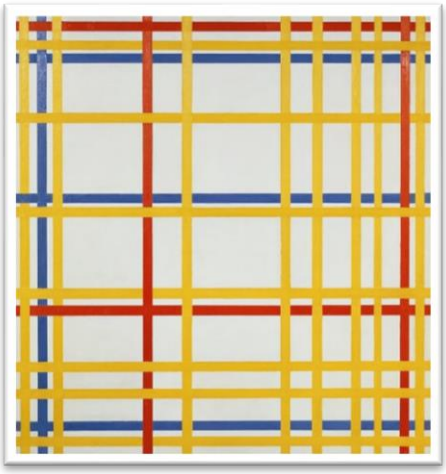

شكل (٧) مدينة نيويورك، بيت موندريان
(٤٨ × ٥١)، (١٩٤٢م).
https://www.meisterdrucke.ae/fine-art-prints/Piet-Mondrian/560825/1942 نيويورك .html

ثانياً: الإطار التجريبي

الهدف من التجربة: –

تهدف التجربة إلى:

- الكشف عن إمكانيات البرامج الجرافيكية والإفادة منها في إنتاج أعمال فنية تتميز بالأسلوب التجريدي.
- محاولة التوصل إلى حلول تشكيلية بالمعالجة الرقمية للمفردات من التراث اليمني للاستفادة منها في استحداث بنائيات تجريدية معاصرة في التصوير.
- محاولة التوصل إلى دمج بين أسلوب الرسم بتقنيات التصوير المختلفة واستخدام المعالجة الرقمية.

إجراء التجربة الذاتية: –

تنقسم التجربة الذاتية إلى عدد (٣) محاور حسب تصنيف المفردات الشكلية المستوحاة من التراث اليمني (عضوية – هندسية – كتابية)، وكل محور يحتوي على عدد (٢) أعمال فنية ذات بنائيات تجريدية معاصرة في التصوير، فيكون مجموع الأعمال (٦) أعمال فنية، وهي كالتالي:

المحور الأول: – استحداث بنائيات تجريدية معاصرة في التصوير، باستخدام المعالجة الرقمية لمفردات عضوية من التراث اليمني.

المحور الثاني: – استحداث بنائيات تجريدية معاصرة في التصوير، باستخدام المعالجة الرقمية لمفردات هندسية من التراث اليمني.

المحـور الثالـث: – استحداث بنائيات تجريدية معاصرة في التصوير، باستخدام المعالجة الرقمية لمفردات كتابية من التراث اليمني.

أعمال التجربة: –

اعتمدت الدراسة على التكنولوجيا الرقمية لمعالجة مفردات التراث اليمني لاستحداث بنائيات تجريدية معاصرة في التصوير، وتنقسم الأعمال حسب المحاور المذكورة وهي كالتالي: –

المحور الأول: استحداث بنائيات تجريدية معاصرة في التصوير، باستخدام المعالجة الرقمية لمفردات عضوية من التراث اليمني.

شكل (٨) من أعمال التجربة
اكريليك على قماش من ثلاثة أجزاء منفصلة
(٣٥ × ١٠٠ سم) للجزء الواحد
يتضح فيه استحداث بناء تجريدي منفصل أُستخدم فيه معالجة رقمية
لمفردات عضوية من التراث اليمني ثم المعالجة اللونية والبنائية للتكوين بألوان الاكريلك علي سطح القماش
وتشمل (الراقصين)

شكل (٩) من أعمال التجربة
أكريليك على قماش من ثلاثة أجزاء منفصلة
(٣٥ × ١٠٠ سم) للجزء الواحد
يتضح فيه استحداث بناء تجريدي منفصل أُستخدم فيه معالجة رقمية
لمفردات عضوية من التراث اليمني ثم المعالجة اللونية والبنائية للتكوين بألوان الاكريلك علي سطح القماش

المحور الثاني: استحداث بنائيات تجريدية معاصرة في التصوير، باستخدام المعالجة الرقمية لمفردات هندسية من التراث اليمني.

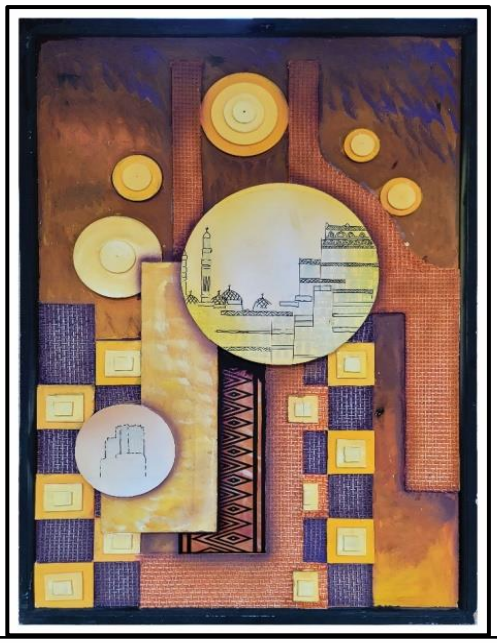

شكل (١٠) من أعمال التجربة، خامات متنوعة على خشب
(أكريليك – حبر – كانفس مطبوع – خيش ملون)
(٩٠ × ١٣٠ سم)
يتضح فيه استحداث بناء تجريدي متعدد المستويات أُستخدم فيه معالجة رقمية
لمفردات عضوية من التراث اليمني ثم المعالجة اللونية والبنائية للتكوين بألوان الاكريلك علي سطح القماش لمفردات هندسية من التراث اليمني وتشمل:
(العمارة التقليدية – قصر الحجر – مربعات – مستطيلات)

شكل (١١) من أعمال التجربة
عمل مكون من أربعة أجزاء منفصلة
خامات متنوعة على خشب
(أكريليك – باستيل – حبر – كانفس مطبوع)
(٥٠ × ٧٠ سم)
يتضح فيه استحداث بناء تجريدي منفصل أُستخدم فيه معالجة رقمية
لمفردات عضوية من التراث اليمني ثم المعالجة اللونية والبنائية للتكوين بألوان الأكريلك علي سطح القماش
لمفردات هندسية من مفردات التراث اليمني وتشمل:
(العمارة التقليدية – الزخرفة الهندسية في القمرية – الدوائر – الحزام الزخرفي)

المحور الثالث: استحداث بنائيات تجريدية معاصرة في التصوير، باستخدام المعالجة الرقمية لمفردات كتابية من التراث اليمني.

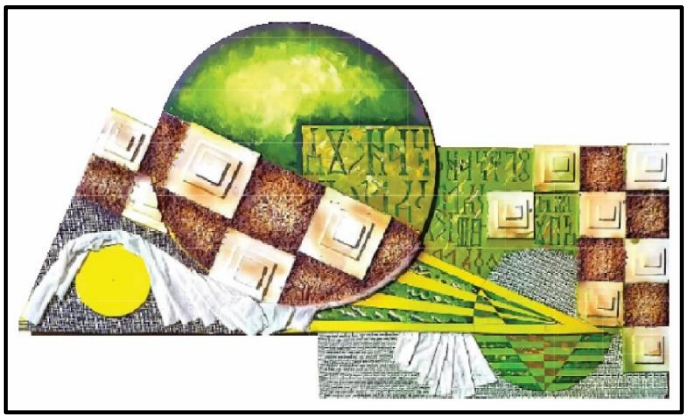

شكل (١٢) من أعمال التجربة
خامات متنوعة على خشب
(أكريليك – حبر – قماش – خيش ملون – نشارة خشب)
(٧٠ × ١٢٠ سم)
يتضح فيه استحداث بناء تجريدي ذات إطار غير منتظم ومتعدد المستويات، أُستخدم فيه معالجة رقمية
لمفردات عضوية من التراث اليمني ثم المعالجة اللونية والبنائية للتكوين بألوان الأكريلك علي سطح القماش لمفردات كتابية من التراث اليمني
الخط المسند.

شكل (١٣) من أعمال التجربة، خامات متنوعة على خشب
(أكريليك – باستيل – حبر – كانفس مطبوع)، (٥٠ × ٧٠ سم)
يتضح فيه استحداث بناء تجريدي ذات إطار غير منتظم، أُستخدم فيه معالجة رقمية
لمفردات عضوية من التراث اليمني ثم المعالجة اللونية والبنائية للتكوين بألوان الاكريلك علي سطح القماش
لمفردات كتابية من التراث اليمني – الخط المسند.

أهم النتائج: -

- أمكن الكشف عن المفردات الشكلية في مختارات من التراث اليمني وتصنيفها.
- أمكن الاستفادة من التكنولوجيا الرقمية في معالجة المفردات الشكلية من التراث اليمني.
- الدمج بين مستخرجات التقنية الرقمية وتقنيات التصوير لاستحداث بنائيات تجريدية معاصرة على سطح اللوحة التصويرية.
- إيجاد حلول تشكيلية متنوعة لمعالجة البناء التكويني في اللوحة التصويرية.

أهم التوصيات: -

- زيادة الكشف عن البحث في التراث لتأكيد الهوية الثقافية.
- جمع بعض المفردات الشكلية من التراث والعمل على تصنيفها وتبويبها.
- زيادة البحث في الرقمنة كمنطلق تكنولوجي معاصر ودورها في اثراء العمل الفني التصويري.
- فتح مجالات متعددة لكيفية الاستلهام من التراث تفيد دارسي الفن والمتذوقين له.

المراجع

الكتب العلمية

١) أمل مصطفى ابراهيم: **تذوق الفن التشكيلي وتطبيقاته**، دار الزهراء، الرياض، ٢٠٠٨م.

٢) لجنة مختصة من وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع الجامعة الأمريكية في الإمارات: **الفنون البصرية والتطبيقية**، دليل المعلم، رؤية عام اليوبيل الذهبي ٥٠، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٢١م.

٣) محمد عبد القادر بافقية: **تاريخ اليمن القديم**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٥م.

٤) محمود بسيوني: **الفن في القرن العشرين**، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٣م.

٥) مختار العطار: **آفاق الفن التشكيلي على مشارف القرن الحادي والعشرين**، دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠٠م.

٦) **الموسوعة اليمنية**، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، ط٢، المجلد الثالث،٢٠٠٤م.

٧) نعمة إسماعيل علام: **فنون الغرب في العصور الحديثة**، دار المعارف، القاهرة، ط٣، ١٩٨٣م.

الرسائل العلمية والأبحاث المنشورة

٨) ابتسام العلفي، **الموروثات البيئية والثقافية في الحضارة اليمنية وانعكاسها على التصوير اليمني المعاصر**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان ،٢٠١٠م.

٩) أحمد محمد فتحي البغدادي: "**المعطيات التشكيلية للصورة الرقمية والإفادة منها في تجميل البيئة**" بحث منشور، المؤتمر الدولي الأول كلية الفنون الجميلة، جامعة المنيا، ٢٣- ٢٥ نوفمبر، ٢٠٠٨م.

١٠) أحمد مصطفي محمد عبد الكريم عابد: **تباين الحركة التقديرية في الفن المعاصر كمدخل لإثراء تكوين تصميم اللوحة الزخرفية**، بحث منشور، بمجلة جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن) – إبريل ٢٠١٦م.

١١) أسمى علي عبد الله القرني: "**البدايات التاريخية للفنون الرقمية بالمملكة العربية السعودية**" بحث منشور، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، م ٤، ع ٧، ٣٠ يوليو، ٢٠٢٠م.

١٢) أشرف محمد مسعد النشار، **الحركة في سطح اللوحة كمدخل لإثراء البناء التشكيلي في التصوير المعاصر**، بحث منشور، بمجلة جمعية إمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)، أبريل ٢٠١٦م، ص٨٩

١٣) سعاد حسن عبد الرحمن عامر ومحمد عبد الرحمن مرسي عبد الرحمن: " **برامج كمبيوتر مقترحة لإثراء اللوحة التصويرية الرقمية** " بحث منشور، المؤتمر الدولي الأول كلية الفنون الجميلة، جامعة المنيا، ٢٣-٢٥ نوفمبر، ٢٠٠٨م، ص٧

ثالثاً: المراجع الأجنبية

14) Evelyn Weiss with others: **20th Century Art**, Museum Ludwig Cologne, Taschen, Italy, 1997.

15) Herbert Read: **A Concise History of Modern Painting**، Faber، London، 1974.

16) Michael Leyton: **The Structure of Painting**, Springer Wien, New York, 2006.

17) Reichardt، Jasiah: **The Computer in Art**: A Memoir، London: Studio Vista، 1971.

خامساً مصادر الشبكة العالمية للمعلومات

18) (online) available at: https://www.meisterdrucke.ae/fine-art-prints/Piet-Mondrian/560825/1942 نيويورك .html

19) (online) available at: https://www.meisterdrucke.ae/fine-art-prints/Wassily-Kandinsky/106754/1911 الحصان المجرد .html

Digital Processing of Vocabulary from the Yemeni Heritage to Create Contemporary Abstract Structures in Painting

(An Experimental Study)

Abstract: -

The current study focused on the reality of digital painting and the formal treatment of vocabulary from the Yemeni heritage through computer graphic programs. To create contemporary abstract constructs in painting, This research includes a presentation of the background of the research, its problem, hypotheses, objectives, importance, limitations, and research methodology from a theoretical and applied perspective, as well as a definition of terms, The theoretical framework deals with the Yemeni heritage and its formal vocabulary, and the role of digitization in the field of plastic arts, plastic construction, and abstract art and its role in reformulating to reach the essence of forms and their expressive content. While the applied framework is based on a personal experience in which I extract data from the theoretical study in developing contemporary abstract structures for a number of pictorial works that combine digitization extracts from different treatments of formal vocabulary from the Yemeni heritage, and their combination with different pictorial techniques on the surface of the pictorial artwork with a contemporary vision.

Keywords: digital processing - Yemeni heritage - Plastic Construction - abstraction - contemporary painting.